صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة

تصدر عن الاعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

ان هذه القناديل المقاتلة في الليل العربي لن ينطفىء نورها ، ولن تكون نهاية هذه التضحيات حكومة فلسطينية في المنفى لا يسندها المقاتلون .

" الرأى العام "

آخر خبر

اكد الاخ ابو عمار ان القوات المشتركة لن تستسلم لقرارات المبعوث الاميركي فيليب حبيب ، ولن تسمح بمرور الحل الاميركي المفروض في لبنان .

العدد : ٤٠ الاحد ٢٧ حزيران ١٩٨٢

التقرير الإخباري

* ابو عمار : مستعدون للموت من اجل خلاص شعبنا وقضيته .
* قواتنا المشتركة تفشل عملية انزال على شاطىء الريفييرا في بيروت .
* ابو اياد : التضحية بهيغ لا تعني ان واشنطن ليست مسؤولة عما يجرى في لبنان

ازاء اشتداد المواجهة البطولية ، وتلافيا لتطورات التصعيد العسكرى الذى يضعهما الجيش الغازى في وضع اكثر صعوبة وتعقيدا ، سارع الارهابي مناحيم بيغن باعلان لوقف اطلاق النار ، اعلن اثره المبعوث الاميركي فيليب حبيب نجاحه في تحقيق وقف القتال بشكل نهائي بين جميع الاطراف ، وذلك اعتبارا من مساء الجمعة .

لكن الطائرات الاسرائيلية استأنفت صباح امس طلعاتها الاستكشافية فوق بيروت والجبل وبعض المواقع في البقاع .

وكانت قواتنا قد افشلت عملية انزال لمشاة البحرية في منطقة الريفييرا على شاطىء بيروت في ثلاث نقاط ، حيث تصدت قواتنا لهذه المحاولات ، واشتبكت مع جنود العدو والتي تراجعت بالزوارق المطاطية بعد ان الحقت بها عددا من الخسائر .

وكان واضحا ان هذه القوة كانت تحاول اقامة رأس جسر لتأمين قاعدة لانزال اوسع .. ولكن يقظة ثوارنا قد افشلت مخططات العدو . (البلاغ العسكرى ١٦٧) . وطوال يوم الجمعة ، واصل العدو الصهيوني قصفه على مدينة بيروت ، برا وبحرا وجوا ، وفي اعنف عملية قصف تعرضت لها منذ بدء الغزو الصهيوني للبنان . وشمل القصف معظم احياء بيروت الغربية : برج البراجنة ، الرمل العالي ، مستديرة المطار ، الاوزاعي ، بئر حسن ، الكوكودين ، المطار ، المدينة الرياضية ، البربير ، ابو شاكر ، الطريق الجديدة ، منطقة الحرش ، مقابل مقبرة الشهداء . جاء في البلاغ العسكرى (١٧١) ان الخسائر قد بلغت خلال الايام الثلاثة الماضية اكثر من الفي اصابة بين قتيل وجريح ، معظمها في صفوف المدنيين . وقال الناطق العسكرى السورى انه بعد ظهر ٦/٢٥ " تصاعد العدوان الاسرائيلي برا وجوا مستخدما الطيران والمدفعية والدبابات في قصف مواقعنا في رأس المتن ، العربانية ، ضهر البيدر ، المديرج ، مجدلتوشيش ، رويسات صوفر ، عين داره ، ضهور الشوير ، كفرسلوان ، صندوقة ، جبل صنين .

وتقوم قواتنا بالرد على مصادر النيران وتمنعه من التقدم وتكبده خسائر فادحة " . وقد اسقطت القوات السورية طائرتين للعدو الصهيوني ، واكتفى الناطق باسم الجيش الغازى ، بقصر خسائره الفادحة في الارواح والمعدات ، بمقتل ستة من افراده .

وقد رافقت عمليات التصعيد العسكرى الاسرائيلي ، تطورات مماثلة على الصعيد السياسي ، فاستقالة وزير الخارجية الاميركية الكسندر هيغ لم تكن بعيدة عن احداث الغزو الصهيوني للبنان ، فهي في احدى وجوهها مناورة اميركية لامتصاص النقمة الدولية بعد افتضاح الدور الاميركي في عملية الغزو .

وجاءت استقالة الرئيس شفيق الوزان نتيجة مباشرة لحجم الابتزاز الذى تتعرض له الحكومة اللبنانية من قبل القوات الصهيونية الغازية لفرض شروطها الاستعمارية ضد السيادة اللبنانية والثورة الفلسطينية . ولنفس السبب جاءت استقالة الاخ وليد جنبلاط من " هيئة الانقاذ الوطني " ، وفيما دعا منظمة التحرير الفلسطينية الى الانتقام من الارهاب الاميركي والصهيوني الذى مورس عليها ، اكد " ان الشعب اللبناني سينتقم كذلك " . واضاف : " لن ينجو اى نظام عربي من الزلزال الفلسطيني ، فالانظمة ستتساقط والشعب الفلسطيني سينتصر ، وانا غير مستعد للاشتراك في هذه المؤامرة القذرة " .

كما اكد وزراء لبنانيون آخرون ، تقدموا باستقالاتهم ايضا ، انهم يرفضون رفضا مطلقا الخضوع امام المجازر الاسرائيلية والابتزاز الاميركي " .

في هذه الاثناء ، يوالي العدو الصهيوني تاكيده وعزمه على المضي في تنفيذ مخططاته العدوانية . فقد قال امس شارون " انه نوع من الرياء القول بانه لا علاقة لنا بما سينشأ في لبنان " . وفي اشارة منه الى تصاعد النقمة الشعبية في الدولة العبرية ضد الحرب قال : " ان الامر يتعلق بمدى الصبر وبهدوء البال والنفس الطويل الذى سنبديه " واضاف : " ان تقديم الضحايا امر مؤلم لنا جميعا " .

في مقابلة له مع القناة الثانية للتلفزة البريطانية ، اكد الاخ ابو عمار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، تصميم المنظمة على المضي في نضالها ، معربا عن اعتقاده بان منظمة التحرير ارتكبت خطأ فادحا عندما قبلت عام ١٩٨١ بوقف النار .

واعلن ان المقاتلين في بيروت على اهبة الاستعداد لمواجهة القوات الاسرائيلية " التي تعرف تماما اننا هنا مستعدون للموت من اجل خلاص شعبنا ومن اجل قضيته " . وقال : تذكروا هتلر الذى وصل الى ابواب موسكو ، فماذا كانت النتيجة ؟ " .

وتعليقا على استقالة الكسندر هيغ ، قال الاخ ابو اياد في مقابلة اجرتها معه اذاعة مونت كارلو عقب قرار وقف اطلاق النار ، ان التضحية بالكسندر هيغ على اساس انه المسؤول عما يجرى في لبنان لا يعني ان الولايات المتحدة برئيسها واعضائها ليست مسؤولة عما حدث " .

وعن التطورات السياسية التي شهدتها الساحة اللبنانية اثر الغزو الصهيوني اوضح الاخ ابو اياد : " لقد وفقنا منذ اليوم الاول باقناع بعض الاعضاء الوطنيين بدخول هيئة الانقاذ ، مع اننا كنا نعرف ان الطلب اميركي اسرائيلي . ولكن تسهيلا للامور وحتى لا يقال ان الفلسطينيين هم الذين يريدون ان تضرب بيروت بما فيها من سكان آمنين ، قبلنا بهذا ، ولكن عندما دخل الاخوة وليد جنبلاط ونبيه برى لاحظوا ان هناك تيارا في الحكم اللبناني هو الذى يريد ان يدخل الاسرائيليون الى بيروت " .

اما اجتماع وزراء الخارجية العرب فقد وصفه بانه مضحك . قال : " اذا كان وزراء الخارجية العرب سيجتمعون يوم الثلاثاء وقد مر على الغزو اكثر من عشرين يوما ، فانني لا اعلق اى اهمية على هذه الاجتماعات . لقد ثبت لنا بدليل واضح ان كثيرين من هؤلاء العرب متآمرون علينا وعلى الثورة وعلى القوات المشتركة . ولذلك لا احب ان اعلق على هذا الاجتماع ، ولا آمل منه اى شيء " .

وتوقع ان تدخل قوات العدو بيروت بعد تمهيد شديد بقصف عشوائي مدمر ، وعزا ذلك الى عقلية الجنرال شارون الذى يعتقد " انه يمكن ان يحطم معنويات المقاتلين بالقصف العشوائي المدمر " .

واكد " ان شبابنا ومقاتلينا لا يخيفهم هذا الضرب ، وانما يزيدهم صلابة وتحديا اكثر " .

فلسطين المحتلة

تواصل جماهيرنا في الارض المحتلة التعبير عن التفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني والوقوف الى جانب القوات المشتركة في التصدى للغزو الصهيوني الفاشي للبنان ، متحدية كل اساليب وممارسات القمع الصهيوني .

وفي القدس المحتلة هاجم مواطنونا سيارة عسكرية صهيونية على الطريق بين مدينتي القدس والخليل المحتلتين ، بالقنابل الحارقة صباح امس . وذكرت مصادر في القدس المحتلة ان السيارة كانت تقل عددا من الصهاينة وان القنابل اصابتها اصابة مباشرة ، واكدت على ان المهاجمين لم يُعرفوا وقد تمكنوا من الاختفاء عن الانظار قبل وصول القوات الصهيونية الى منطقة الهجوم .

وفي بيت لحم اصدر طلبة جامعتها بيانا استنكروا فيه الغزو الصهيوني للبنان ، وطالبوا باعادة فتح الجامعة فورا .

وفي بير زيت اصدر طلبة الجامعة ايضا بيانا يوم امس الاول ، يستنكرون ويشجبون فيه الغزو الصهيوني الوحشي للبنان ، وقيام العدو باحتجاز ثلاث باصات واعتقال الطلبة الذين كانوا ذاهبين يوم الاثنين الماضي لتعزية آل الشهيد داود العطاونة الذى اغتيل من قبل روابط القرى العميلة .

من جهة ثانية ، يواصل العدو الصهيوني اعتقال المزيد من المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة واحتجازهم في معسكر الفارعة قرب نابلس بسبب مشاركتهم في التظاهرات والاضرابات الجماهيرية المستمرة دعما لابناء شعبهم في لبنان وتصديهم البطولي لقوات الغزو الصهيوني . وقد اعتقل العدو خلال اليومين الماضيين (٤٧) مواطنا فلسطينيا من قرية سلواد قضاء رام الله .

كما اكدت البلديات والهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة في رسالة للامين العام للامم المتحدة امس الاول ، التفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده .

وحملت الغزو الصهيوني الهمجي للبنان المدعم من الولايات المتحدة الاميركية مسؤولية الجرائم والفظائع التي ترتكب ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

مَوقفنا..

استقالات من المناصب .. واستقالات عربية رسمية من الواجبات

كتب المحرر السياسي :

بدأ الفاصل الدراماتيكي ، على الجبهة السياسية في هذه الحرب بمسلسل استقالات متفاوتة الاهمية ، فقد أستقال الجنرال هيغ من وزارة الخارجية ، واستقال السيد شفيق الوزان من رئاسة الحكومة اللبنانية ، واستقال الاخ وليد جنبلاط من عضوية ما سمي بهيئة الانقاذ الوطني ، وقبل هؤلاء جميعا ، كان المسؤولون العرب قد استقالوا من واجباتهم الشعبية والقومية ، فتركوا الساحة اللبنانية الوطنية ـ الفلسطينية ، تواجه الغزو الاميركي الصهيوني ، وليس معها غير المشاعر الشعبية الحبيسة ومساهمة سورية العربية .

والمرير في هذا الفاصل ، ان استقالة من استقالوا من مناصبهم اقل اهمية ممن استقالوا من واجباتهم .

فان يترك الجنرال الكسندر هيغ منصب وزير الخارجية الاميركي ، امر لا يعني شيئا على صعيد السياسة الدولية وانعكاساتها على المنطقة العربية بشكل عام وساحة الحرب المشتعلة في لبنان بشكل خاص . ذلك ان منصب وزير الخارجية الاميركية ما يزال قائما وليس مهما اسم من يشغل هذا المنصب ، اذ لن يتغير الموقف الاميركي المخطط للعدوان الصهيوني والمجهز له ، والمشارك فيه ، سواء كان في الخارجية هيغ او كيسينغر او حبيب او شولتز .. كما ان الامر لن يتغير اذا كان الحاكم في الولايات المتحدة هو الجمهوري او الديموقراطي وربما نتذكر بهذه المناسبة ان الحزب الديموقراطي " المعارض " في اميركا ، اصدر بيانا حماسيا احتفاليا يؤيد استمرار العدوان على لبنان ، ويحيي الدور الاميركي في هذا العدوان . فهذه التغييرات البهلوانية في الشخصيات ، او حتى الاحزاب ، لا تندرج الا ضمن الصراعات الداخلية المحدودة ، غير المؤثرة في السياسة الدولية ، ويبقى بالنسبة الينا ، ان اميركا هي المخططة للعدوان ، وهي العدو الرئيسي ، وان ادارتها منسجمة في العداء لشعبنا ، ولا خلاف جوهريا بين عناصرها على هذا الموضوع .

اما استقالة السيد الوزان فهي طبيعية الى حد البداهة ، والا فما معنى ان يبقى رئيس حكومة في منصبه ، بعد ان اعلن اكثر من نصف حكومته تاييده لمطالب العدو الذى يحتل البلاد مباشرة ؟ لقد بلغ الامر من الهزال الى حد ان وزير الخارجية اللبنانية ، هو الذى تولى التعليق على استقالة رئيسه ، كما لو كان مسؤولا عنه ، متجاوزا بذلك ابسط الاعراف البروتوكولية ، وقد كان من الممكن ان يكون هذا الامر مثيرا للاستغراب لو لم تكن القوات الغازية على ابواب القصر الجمهورى ، فالوضع كله اصبح استثنائيا ، وصار من غير المنطقي ان يدعي رئيس الحكومة انه قادر على رئاسة حكومة وطنية (اذ من المفروض في اى حكومة ان تكون وطنية حتى تكون شرعية حقا) ، بعد ان اصبحت مدفعية العدو تظلل باب الحكومة .

وتبقى استقالة الاخ وليد جنبلاط من " هيئة الانقاذ الوطني " ومن المفروض ـ كما يقول اسم هذه الهيئة ـ ان تكون منقذة ووطنية ، ومن المفروض ايضا ان تضطلع بمهمة انقاذ الوطن من الغزو الاميركي الصهيوني ، فكيف تستطيع مثل هذه الهيئة ان تؤدى دورها ، وممثل الغزو المباشر ، فيليب حبيب ، يحضر جلسات هذه الهيئة ، ويملي شروط الغزاة ، ويتدخل بوصفه طرفا لا وسيطا " . ان البقاء في هيئة كهذه يعني اعطاءها ، ولو شكليا ، بعض الشرعية ، وهذا ما لا ينسجم مع من يحمل صفة رئيس الحركة الوطنية اللبنانية .

على ان الحكومة اللبنانية التي لا تتطلب في هذا الوضع اكثر من اكتمال صيغتها الشكلية ، ستجد لها رئيسا ، سواء بعدم قبول استقالة الوزان ، او بتعيين سواه ، ولن يتغير شيء في ظل وجود قوات الاحتلال . وكذلك هيئة الانقاذ ستظل موجودة في كل الاحوال ، ولن يؤرق صانعيها انسحاب هذا الطرف او ذاك ، ما دامت موجودة اصلا ، في ظل الاحتلال ، ان لم نقل ، وحمايته ايضا .

من هنا ، فان مسلسل الاستقالات هذه ، لا يغير شيئا في جوهر المعركة ، وسيبقى ابطال القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية ، يقومون بواجبهم القتالي ، غير آبهين بهذه التفاصيل ، ذاكرين كما قال الاخ ابو عمار ، ان هتلر وصل الى موسكو ، ثم انطوى في مستنقع التاريخ هو وآلة حربه وجنونه وبطشه وزبانيته .

ولكن اذا كان لابطال القوات المشتركة ان يعطوا تعليقا واحدا

التتمة على الصفحة (٢)

بطولة المقاتلين وارقام الحروب ..

اذا كانت سجلات الحروب الرسمية ، بين العرب والعدو الصهيوني ، تعطي حربنا الدائرة هذه رقم الحرب الخامسة ، فان المواجهة البطولية التي صدمت بها ، قواتنا المشتركة آلة الحرب الصهيونية ، تجعل من هذه الحرب في نظر العدو : الحرب الاولى او الثانية على ابعد تقدير .. اذ لم يسبق للعدو الصهيوني ان احترق بنار حرب كهذه التي تدور في لبنان ، الامر الذى اوقعه في ارتباك وتخبط ، دلت عليهما بيانات العدو نفسه واجهزة اعلامه ، وصورته التي اهتزت عسكريا وسياسيا في نظر العالم .

فمنذ بداية الحرب ، اخذ جنرالات العدو الصهيوني ، يدلون بتصريحاتهم معترفين بضراوة القتال ، ومهارة ابطال القوات المشتركة الفلسطينية ـ اللبنانية : سواء من خلال شجاعتهم الفردية ، او من خلال ادارة القتال بما تعبر عنه من فنية ومرونة وسرعة حركة ودقة تنسيق .

وقد تمت اعترافات العسكريين بهذه الحقائق ، بموازاة حربهم النفسية الخائبة ، التي تجهد يائسة للاعلان عن انتهاء الحرب لصالحهم منذ الساعات الاولى ، الامر الذى اوقعهم في تناقض مريح ، لا مع اعترافاتهم بصعوبة القتال فحسب ، بل مع الحقيقة الميدانية التي تقول ، ويعترفون لها ، بانه بعد ثلاثة اسابيع من اجتياح الجنوب ، ما يزالون يتلقون ضربات القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية ، وما يزالون يتكبدون الخسائر البشرية والمادية .

ويسهل على المتتبع ، حتى لاخبار الاذاعات التقليدية ، ان يدرك التخبط الصهيوني ، الذى امتد من الاعلام الى هدف الحرب نفسها ، فبعد حديث قادة العدو : الامريكي والصهيوني معاً ، عن تحديد هدف هذه الغزوة ، بابعاد الفلسطينيين مسافة أربعين كيلومترا عن الحدود ، لحماية أمن مستعمرات الجليل ، نرى هذا العدو يحسب للقوة الفلسطينية اللبنانية حسابات ، ويدرك خطورتها ، وقدرتها على معاودة الهجوم ، "فيعدل" في خططه ، معلنا عن هدف جديد : هو تدمير القوات الفلسطينية تدميرا تاما .

ومن تخبط الهدف السياسي ـ العسكرى ، الى التخبط العسكرى ـ السياسي ، فبعد وقوع هذا العدد الكبير من القتلى الصهاينة والامريكيين في هذه الحرب ، لجأ العدو الى سياسة تسجيل الرقم الاعلى في خسائر الطرف الاخر ، فبدأ سياسة الابادة الفاشية ضد المدنيين والابرياء واسرى الحرب ، وذلك لاصطياد ثلاثة عصافير بحجر واحد ، فمن جهة لضرب معنويات الجماهير والمقاتلين ، ومن جهة لخلق واقع ديموغرافي جديد يضغط به في اية تسوية محتملة ، ومن جهة لتثبيت حقيقة ان القوات المشتركة هي الشعب ، وهي عدو الصهيونية ، فبحربه ضد الشعب يحارب القوات المشتركة .

ولكن ، وبعد اخفاق العدو على صعيد النتائج التي يحلم بها ، فانه مني بخسارة كبيرة ، كان مستعداً لتقديم الكثير حتى يمنى بها : وهي خسارة الرأى العام العالمي . فلاول مرة ، منذ زرع الكيان الصهيوني في فلسطين ، يجمع الراى العالمي على ادانة الصهيونية بوصفها شكلا جديدا ومتطورا من اشكال النازية والفاشية . وظهر الارتباك من جديد في صفوف الصهاينة على هذا الصعيد ، فمن ردود وزير الصحة الصهيوني اليائسة البائسة على الصليب الاحمر الدولي ، الى شتائم مبعوثي العدو الدبلوماسيين في العالم للصحافة والاحزاب والموسسات التي تدين العدوان والصهيونية والتواطوء الامريكي ، الى السعي الصهيوني الجاهد لالتقاط صوت مؤيد ذى ضمير خرب هنا او هناك دون جدوى .

وهناك انتصار آخر احرزته قواتنا المشتركة ، ببطولاتها المجيدة في هذه الحرب ، وهو ارباك حلفاء العدو الامريكي الصهيوني ، الذين راهنوا على انجاز الصهاينة للمهمة (ابادة الفلسطينيين) في وقت سريع ، فمع مرور كل يوم قتال جديد يزداد حرج عرب امريكا ، وعملاء امريكا ، وتقترب ساعة الفرز على ارض الواقع .

من هذه الحقائق كلها ، نرفع تحية الاعزاز والاكبار للثوار الفلسطينيين الذين سيقول التاريخ انهم كبدوا العدو الصهيوني من الخسائر اكثر مما كبدته الحروب الرسمية مجتمعة ، وان شهداءهم برصاص الانظمة ، كانوا اكثر من شهدائهم برصاص الصهاينة ، وان كان الرصاص في الحالتين ، امريكي الصنع والهدف .

وتحية الى ابطال الحركة الوطنية اللبنانية ، توأم الثورة الفلسطينية ، ورفيقة دربها ومصيرها ، وتحية الى قوات الردع البطلة ، والى شعبنا العربي الصامد ، لبنانيا وفلسطينيا في لبنان ، وعلى امتداد الوطن العربي الكبير ..

أخي المقاتل :

ان هزيمة العدو الامريكي الصهيوني في هذه المنطقة قررتها ارادة الحياة ..
وانت ابن الحياة .. ولقد بدأ صمودك يعطي نتائجه المباشر

تتمة " موقفنا "

على مثل هذه الاستقالات ، فهو انه ربما كان اهم منها جميعها ، استقالة اى حاكم عربي ، يعلن رسميا عجزه ، او يعترف بتبعيته ، او حتى بخجله الشخصي .. ولما كنا نعرف ان زمن المعجزات قد ولى الى الابد ، فنحن نعي ان شيئا من هذا لن يحدث ، والشيء الوحيد الذى يحدث الان هو استمرار الغزو الامريكي الصهيوني للبنان وللارادة العربية ـ على الرغم من مسرحيات وقف اطلاق النار ـ وان الرد الفعلي على هذا الغزو متواصل وقوى ، حيث ينزل ابطال القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية واشقاؤهم العرب السوريون افدح الخسائر في صفوف العدو الامريكي الصهيوني دون ان يتزعزع يقينهم بانهم ليسوا وحدهم في هذه المعركة المجيدة .

وانها لثورة حتى النصر ...

ردود الفعـــــل

* تسلم الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية رسالة من الرئيس السوفياتي ليونيد بريجينيف يؤكد فيها مساندة الاتحاد السوفياتي المقوية لكل من الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وكان الاخ ابو عمار قد بعث برسالة شخصية وعاجلة الى الرئيس السوفياتي حول الموقف في بيروت .

* من ناحية اخرى جددت وكالة نوفوستي السوفياتية شجب الاتحاد السوفياتي للغزو الاسرائيلي .

كما طالب اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي هيئة الامم المتحدة ولاسيما مجلس الامن بالرد على العدوان الاسرائيلي على لبنان بشكل اكثر حدة وحزما . واكد ان ما يجرى في لبنان هو مذبحة جماعية حقيقية ضد الشعب الفلسطيني واللبناني على مرأى ومسمع العالم كله .

* اشاد السيد عزيز شريف نائب رئيس لجنة تضامن شعوب آسيا وافريقيا ، نائب رئيس مجلس السلم العالمي ، اشاد بصمود القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة في وجه الغزو الاسرائيلي ، وقال ان عدوان تل ابيب كان غير ممكن دون حماية واشنطن .

* وجهت النقابات السورية والفلسطينية والاردنية نداء ، دعت فيه العمال العرب للانتفاضة مؤكدة ان المعركة تستوجب وجود المقاتلين المستعدين لدفع ضريبة الدم من اجل فلسطين ولبنان .

* تتابع هيئة الامم المتحدة عقد دورتها السابقة الخاصة بالقضية الفلسطينية ، وهي تستأنف دورتها هذه بناء على طلب تقدمت به مجموعة عدم الانحياز .

* وعلى مستوى مجلس الامن فقد استخدمت الولايات المتحدة الامريكية حق النقض ضد مشروع القرار الذي تقدمت به فرنسا ، والذى صوت الى جانبه جميع اعضاء المجلس .

هذا وكان وزير الخارجية الفرنسي قد توقع الفيتو الامريكي قبل انعقاد المجلس .

* في نيودلهي انتقد وزير الخارجية الهندى الولايات المتحدة لتقاعسها عن الضغط على اسرائيل لانهاء غزوها الوحشي للبنان كما عبر عن تضامن بلاده الكامل لم ت ف .

* في مجلس العموم البريطاني شكلت لجنة خاصة باسم (لجنة الطوارىء الخاصة بلبنان) من اجل تنسيق الاحتجاجات ضد الغزو الاسرائيلي .

* في اثينا اعلن غوستن تول رئيس اللجنة الاوروبية ان الاسرة الاوروبية قد تضطر الى فرض عقوبات على اسرائيل .

* في لواندا ادانت اللجنة المركزية للحركة الشعبية لتحرير انغولا بشدة العدوان الوحشي الصهيوني وعبرت عن تضامنها مع الشعبين اللبناني والفلسطيني .

* طالب مجلس السلم في الولايات المتحدة بانسحاب القوات الصهيونية الغازية انسحابا فوريا وبلا شروط ، وادان تقاعس الادارة الامريكية وطالبها بوقف امدادات السلاح الامريكي الى اسرائيل ، وقطع كل المعونات عقابا للمعتدين .

* في فيينا اعلن عمال تفريغ الموانىء عن مقاطعة السفن الاسرائيلية احتجاجا على الغزو الاسرائيلي .

وفي فيينا ايضا انفجرت عبوة ناسفة في منزل احد اعضاء جمعية الصداقة السويدية ـ الاسرائيلية . لم يصب احد باذى ، ولكن وقعت اضرار مادية .

عرب امريكا ولعبة " تحييد " الامبريالية الامريكيــــة

في واشنطن ، اكد كبير مستشارى الرئيس الامريكي ريغان ، بان الادارة الامريكية لن توقف مساعداتها العسكرية والمالية لاسرائيل ، مضيفا بان هذه المساعدات تدخل في اطار اتفاق التعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل وتخدم المصالح الامريكية في المنطقة .

لا يحتاج تصريح كهذا الى اى تفسير ، فمنذ البدء وعت جماهيرنا وثورتنا حقيقة العدوان الاسرائيلي على لبنان والذى هو في جوهره عدوان اميركي تلعب فيه الالة العسكرية للدولة الصهيونية دور المنفذ . وهو الدور الذى اسند اصلا لدولة اسرائيل منذ تأسيسها .

فلقد تأسست الدولة الصهيونية لتقوم بدور الحراسة للمصالح الامبريالية في المنطقة العربية وفي اماكن اخرى من العالم . ولا يكون لوجودها ثمة مبرر اذا ما انتفت عنها لحظة واحدة صفة الشرطي الأمين على مصالح الاحتكارات . لهذا لا نرى في تصريح كبير مستشارى ريغان اى جديد حين يؤكد بكل صفاقة استمرار الدعم للعدوان الصهيوني . فنحن كثورة مسلحة قامت اصلا لمحاربة هذا العدوان ، نعرف جيدا من هم وراء اسرائيل وما هي اهدافهم ومصالحهم .. ولكن هل يعرف عرب اميركا ذلك وهم ما زالوا حتى الان يواصلون لعبة تحييد الولايات المتحدة الامريكية ، العدو الاكبر لشعوب المنطقة وشعوب العالم اجمع بما في ذلك الشعب الاميركي . عرب اميركا يعرفون ولكنهم يغضون الطرف عن الدور الاميركي القذر . وهم بصمتهم ازاء هذا الدور انما ينفذون الشق المسند اليهم في اللعبة الاميركية التي تجتاح المنطقة العربية بقوات اسرائيل .

والتصدى البطولي الذى تخوضه القوات المشتركة في بيروت والجنوب والجبل اللبناني فضح ويفضح كل المتواطئين مع الامبرياليين الأمريكان واعوانهم صهاينة كانوا ام عرباً .. والكفاح البطولي الضارى الذي تخوضه ثورتنا الفلسطينية اللبنانية انما هو الحرب الفعلية للجماهير المسلحة ضد اسرائيل واميركا وايضا ضد عرب اميركا بلا هوادة ..

الحصار ... في ظل وقف النار

كتب المحرر العسكرى :

عندما يشدد العدو على موقع من المواقع ، مدعما بكافة انواع الاسلحة البرية والجوية والبحرية ، وفي معركة لها خصوصيتها ، كما هو الحال في معركة لبنان ، حيث للعدو ايضا حلفاؤه المسلحون حتى الاسنان ، ثم وفي ظل [illegible] مختلفة ومتعددة يعلن عن وقف كامل لاطلاق النار ، على [illegible] مبير المصطلح ، على ساحة العمليات كلها ، لابد من النظر الى الامر بمنظار عملياتي ، على المستويين العسكرى والسياسي .

فعلى المستوى السياسي [illegible] بتلخيص شديد ، يعاني العدو الصهيوني من ضغطين اساسيين :

الاول : ضغط داخلي [illegible] تاثير حجم خسائره والزمن الذى استغرقته عمليته ، والاحتمالات المترتبة على ذلك من حيث الزمن ومن حيث الخسائر المتوقعة ، وما ينتج عن ذلك من ارتفاع وتيرة هذا الضغط .

الثاني : الضغط الخارجي الناتج عن تبلور صورة العدو الصهيوني كفاشي جديد في ذهن الرأى العام العالمي ، وانفضاح الدور الامريكي في هذه العملية القذرة .

اما على المستوى العسكرى ، فقد بدأ العدو الصهيوني يتحدث عن تطور جديد في ساحة [illegible] ات ، ويشير الى حلفائه العسكريين اللبنانيين ودورهم المر[illegible] العملية العسكرية ، حيث يورد الان اشارات حول احتلالهم لبعض مواقع على خط بيروت دمشق او مساحات غير الواضحة في هذه العملية العسكرية ذاتها .

هذا على جبهة العدو ، اما على جبهتنا ، فمن الواضح ان استثمار هذا الاعلان لوقف النار يتم [illegible] في انها تستوعب الصورة كاملة ، فيما يتعلق بالحالة الميدانية العسكرية والسياسية التي سبقت هذا الاعلان ، هذا بالاضافة الى ان هذا الاعلان لا ينسحب على ساحة عملياتنا في فلسطين المحتلة ، او في المناطق التي احتلها العدو وعلى ارض لبنان .

وهذا يعني ان وقف اطلاق النار المعلن عنه كوقف كامل مسألة نظرية اكثر منها عملياتية ، [illegible] بينما يقوم العدو بالتقاط انفاسه ، ومواصلة استثماره لعملياته العسكرية على كافة جبهات القتال ، وفي محاوره ، وبمحاولة زج حلفائه "القوات اللبنانية" لتكون بمثابة قوات الصدمة في خطته لاقتحام [illegible] ، نقوم نحن بالمقابل باستيعاب هذه العملية المركبة مستعدين [illegible] لكافة الاحتمالات المترتبة عليها .

ان اعلان وقف اطلاق [illegible] يعني تخفيف الحصار عن بيروت سواء من الداخل او الخارج ، [illegible] انه لا يعني تخفيف الضغط السياسي عنها ، بمقدار ما [illegible] تكثيفه ، وتركيزه للوصول الى نتائج سريعة ، اهمها التاثير اولا [illegible] معنويات قواتنا المشتركة والقوات العربية السورية داخل بيروت [illegible] لقلعة ـ وفي صفوف جماهيرها .

وما من شك في ان الا[illegible] خلفها القصف في بيروت ، كبيرة وخطيرة ، غير انها اعباء و[illegible] ض نفسها في سياق المعركة نفسها ، وهي تحصيل حاصل في مواجهة شرسة كهذه . مما يجعلنا قادرين على التعامل معها [illegible] هذا الاساس ، دون ان نغفل لحظة واحدة عن ان العدو الصهيوني قد يغير صيغة عملياته وتكتيكاته بادخال عناصر عسكرية جديدة [illegible] قديمة في عمليته العسكرية ، بحيث يحاول فعلا ان يدفع بقوات [illegible] ب اللبنانية والجيش اللبناني في سياق عمليته العسكرية الواسعة [illegible] في لبنان بدءا من بيروت ، لتحقيق هدفين اساسيين :

الاول : ان يوفر على [illegible] الخسائر التي يمكن تتكبدها في تقدمه على بيروت .

الثاني : اعطاء الانطباع [illegible] انه ملتزم بعدم التقدم على محاور بيروت ، وان حدث ـ في حال حدوثه ـ هو عملية عسكرية [illegible] ية لاستعادة السيطرة على العاصمة لبنان .

ان احتمالا كهذا يجب ان يكون واردا اذا ما كنا قادرين على تحليل مجموع القوى على ساحة العمليات في لبنان ، ومعرفة ادوارها في هذه الهجمة العسكرية الت[illegible] وية ، التي تخللت معطياتها برنامج العدو .

واذا ما تذكرنا جيدا عجز العدو المستمر عن التقدم على بيروت من جهتها الجنوبية ، رغم زخم الهجمة ، تذكرنا ايضا بالمقابل انه تجاوز هذا العجز بالالتفاف العسكرى الى طريق ممهد هو شرق وشمال بيروت .

ان الدلالات المترتبة على مثل هذه الخطوة ، ليست دلالات عسكرية فحسب ، ولكنها دلالات سياسية ايضا تبدأ من قصر بعبدا و[illegible] بيروت دمشق .. وتتواصل [illegible] خطوط التماس في وسط بيروت نفسها ، مرورا بالقطاع الاوسط على [illegible] بيروت المحاذى للجبل ..

من هنا ندرك .. ان [illegible] ن وقف النار هو في حقيقته اجراء يأتي في سياق عملياتي ، عسكرى [illegible] سي ، وان حصار بيروت سيستمر وسيحاول العدو ان يجعله [illegible] تاثيرا ، وان الضغوط السياسية ستكون اكثر حدة ، وان العدو [illegible] الصهيوني ، والولايات المتحدة الامريكية لا يملكان حلا وسطا في هذه المعركة وان لجوءهما الى اعلان وقف النار ، انما يخدم برنامجهما [illegible] العمل على تصفية الثورة الفلسطينية في لبنان ، والحركة الوطنية [illegible] نانية وصولا الى اسقاط المنطقة العربية كلها في القبضة الامريكية ال[illegible] ونية .

ولقد اعلن العدو الص[illegible] ي في سياق برامجه ، ان من يملك السيطرة على قمم لبنان [illegible] ح السيطرة على مساحة تمتد من اسبانيا الى افغانستان ، وهو يعني [illegible] لك السيطرة المعلوماتية وبالتالي العسكرية والسياسية .

ومن هنا فان معركة لبنان تصبح اكثر تاثيرا لا على الواقع العربي فحسب ، ولكن على [illegible] حركة الصراع في العالم كله .